والغُطامِطُ كعُلابِطٍ وسَلْسَبيلٍ الأُولى عن الجَوْهَرِيّ والثّانيَةُ عن ابنِ دُرَيْدٍ : الصّوْتُ أَي صوتُ غَلَيانِ مَوْجِ البَحْرِ كما في نُسخَةٍ من الصّحاح وفي أُخْرى : صوتُ غَلَيانِ القِدْرِ ومَوْجِ البَحْرِ قال : والميمُ عِنْدي زائدةٌ وأَنْشَدَ للكُمَيْت : .

كأَنّ الغُطاطِمُ مِنْ غَلْيِها ... أَرَاجِيزُ أَسْلَمَ تَهْجو غِفَارَا وهُما قَبيلَتانِ كانتْ بينَهُما مُهاجاةٌ . ووجدْتُ بخَطّ أَبي سَهْلٍ : ذُكِرَ أَنّ الكُمَيْت حين أَنشَدَ هذا البَيْتَ لنُصَيْبٍ قال له : ما هَجَتْ أَسْلَمُ غِفاراً قطّ فأَمْسَكَ الكُمَيْت . وفي العُباب : قال الكُمَيْت يَذْكُرُ قُدُورَ أَبَانِ بنِ الوليدِ البَجَلِيّ وذَكَرَ البَيْتَ ثمّ قال : وقيلَ : وَفَدَتْ غِفارُ وأَسْلَمُ إِلى النّبيّ صلّى ا عليه وسلّم فلمّا صاروا في الطّريقِ قالتْ غِفارُ لأَسْلَمَ : انْزِلوا بِنا فلمّا حَطّتْ أَسْلَمُ رَحْلَها مَضَتْ غِفارُ فلم تَنْزِل فسَبّوهم فلمّا رأَتْ ذلكَ أَسْلَمُ ارْتَحَلوا وجَعَلُوا يَرْجُزونَ بهِجائِهِم . وقالَ ابنُ دُرَيْدٍ في باب فَعْلَلِيل : وممّا جاءَ من المَصادرِ على هذا البِناءِ : غَطْمَطِيطٌ يقال : سَمِعْتُ غَطْمَطِيطَ الماءِ أَرادوا صَوْتَه وأَنْشَدَ : .

بَطِيءٌ ضِفَنّ إِذا مَا مَشَى ... سَمِعْتَ لأَعْفاجِهِ غَطْمَطِيطَا والغِطْماطُ بالكَسْرِ : المَوْجُ المُتَلاطِمُ وهو في الأَصْلِ مصدَرٌ وقد تقدّمَ شاهِدُه قَريباً .

والتّغَطْمُطُ : صوتٌ فيه وفي الصّحاح : معه بحَحٌ . وأَيْضاً : غَرْغَرَةُ القِدْرِ وهي صوتُ غَلَيَانِها وقد تَغَطْمَطَت وهي مُتَغَطْمِطَةٌ : شَديدَةُ الغَلَيانِ وغَطْمَطَت مِثْله . وأَيْضاً : اضْطِرابُ الموجِ يُقال : تَغَطْمَطَ عليه المَوْجُ إِذا اضْطَرَب عليه حتّى غطّاه . تَنْبِيهٌ : قال شيخُنا : قوْلُه : غِطْمِيط إِلخ . قلت : في كتابِ الأَبْنِيَةِ لابنِ القطّاعِ : غِطْمِيطٌ : فِعْلِيلٌ أَو فِعْمِيلٌ وذَكَرَه غيرُه من الصّرْفيّين كذلك انتهى . قلتُ : ليسَ في القاموسِ قولُه : غِطْمِيطٌ وإِنّما هو غَطْمَطِيطٌ كسَلْسَبيلٍ وراجَعْتُ كِتابَ الأَبنِيَةِ لابنِ القطّاعِ فرأَيْتُه ذَكَرَ في الرّباعِيّ الصّحيحِ : تَغَطْمَطَ الماءُ : اضْطَرَبَ وكذلك : تَغَطْغَطَ وليسَ فيه ما نَسَبَهُ شيخُنا له فانْظُرْ ذلِكَ وتَأَمّلْه .

غ ل ط